الجملة الاسمية
دراسة نحوية دلالية
في ضوء كتب إعراب القرآن الكريم

د. محمد عويس جمعة محمد صبرة
أستاذ مساعد النحو والصرف والعروض
الكلية الجامعية – جامعة أم القرى

الملخص :

هناك استخدامين فقط ذكرهما معربو القرآن في جواز الابتداء بالمصدر المسبوق بأداة الاستفهام. وأن حذف الخبر لا يختلف عن حذف المبتدأ إلا في بعض المواضع؛ منها إذا كان المبتدأ وصفا وحذفه يكون بعد " لولا "، وبعد القسم؛ لأنه لا يظهر فيها وفي غيرها ما جاز إظهاره.

ان معظم معربي القرآن ذكروا بعض المواضع التي يجوز فيها حذف الخبر، والتي منها قوله تعالى: ﴿ فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾.

ولم ينص احد من معربي القرآن على هذا الوجوب فيما ذكرناه من مواضع حذف فيها الخبر، وهذا أمر مُسلَّم به في الحذف، وهو حذفه بعد " لولا " وبعد القسم، وفي مجيء الفاعل، أو نائبه. أما حذفه بعد " لولا " الداخلة على الجملة الاسمية فقد ذكره معظم معربي القرآن، كما نصوا على إظهاره، إذا أُريد أن يُؤتى بـ " انَّ ".

ان جواز حذف المبتدأ والخبر لا يُحدُّ بقاعدة ولكنه له بعض القرائن الدالة عليه كما ان ما ذكرناه من أمثلة، وشواهد يختلف تفسيرها باختلاف الوقف في الآية، وباختلاف التفسير للنص القرآني؛ ولذا جاز أن يكون المبتدأ هو المحذوف عند بعض النحاة، كما جاز أن يكون الخبر هو المحذوف عند بعضهم الآخر؛ من أمثلة ذلك ما ذكره الأنباري في إعراب قوله تعالى: ﴿هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾.

بقي أن نذكر أنه من أهم القضايا التي أشار إليها معربو القرآن إعراب فواتح السور. وقد اختلف النحاة في إعراب الحروف التي جاءت في فواتح السور" آلم"، و " ص " و " ق "، و " الر " ..... الخ.

ولعل سبب هذا الخلاف ينحصر في دلالة هذه الحروف؛ كما أن القراءات التي جاءت في بعضها كان لها أكبر الأثر في الإعراب.

ولم يفت معربي القرآن الحديث عن هذه الحروف؛ فهذا هو الزجاج يعرض لنا آراء النحاة في هذه الحروف؛ فذكر رأي ابي عبيدة معمر بن المثني، بأنها حروف هجاء لافتتاح الكلام، ورأى قطرب أنها حروف معجم ذُكرت لتدل على أن هذا القرآن مُؤلف من هذه الحروف المقطعة، ولم يترك الحديث عنها إلا بعقد باب لها بعنوان: " هذا باب حروف التهجي "؛ فأفاض القول في: الألف، والباء، والتاء، والثاء وسائر ما في القرآن منها. ويرى النحاس أن " آلم " وما اشبهها لا تعرب؛ لأنها بمنزلة حروف التهجي؛ فهي محكية، ولو أعربت ذهب معنى الحكاية.

أولا: الجُملة الاسميّة

تمهيد

في كتب إعراب القرآن كثر الحديث عن قضايا الجملة الاسمية، بعضها يتعلق بالمبتدأ وبعضها يتعلق بالخبر، وساعرض لهذه القضايا التي عرض لها معربو القرآن في إعرابهم، وفي النهاية ساعرض لإعراب بعض فواتح السور التي وردت في كتب إعراب القرآن الكريم، وأود الإشارة هنا إلى أن كتب إعراب القرآن المقصود بها الكتب التي تقع في الفترة من القرن الرابع الهجري إلى القرن الثامن الهجري؛ لأنها الفترة التي بدأ فيها ظهور مثل هذه الدراسات التي تخصصت في إعراب القرآن الكريم.

المبتدأ

من القضايا النحوية التي جاءت في المبتدأ؛ جواز الابتداء بالمصدر غير المعرف ومنها النكرة المخصصة، وتاخيرها، وساعرض لهذه القضايا حسب ورودها في الكتب.

هناك استخدامان فقط ذكرهما معربو القرآن في جواز الابتداء بالمصدر المسبوق بأداة الاستفهام.

وقد ذكر ذلك النحاس في إعراب قوله تعالى[1]: ﴿ أَحَقٌّ هُوَ ﴾. قال: " احقٌ " ابتداء، (هو) فاعل سد مسد الخبر. هذا قول سيبويه، ويجوز ان يكون (هو) مبتدا، و (حق) خبر، ولم اقف عند هذه

(1) سورة يونس (٥٣).

الآية في الكتاب [1]، وقد اتفق النحاة على جواز أن تكون مبتدا إذا اختلفا؛ ففي ذلك خلاف [2].

ومثل هذا يُقال في اسم الفاعل إذا تقدم الكلام. قال النحاس [3] في إعراب قوله

تعالى [4]: ﴿ عَالِيَهُم ثِيَابُ سُندُسُ خُضْرُ وإسْتَبرَقُ ﴾ عاليهم ثياب: مبتدأ، وخبره، والأصل عالِيُهُمْ حذفت الضمة لثقلها ".

وقال مكي: ومن اسكن الياء [5] في (عاليهم). رفعه بالابتداء، و(ثياب) الخبر و (عال) بمعنى الجماعة؛ كما قال تعالى [6]: ﴿سَامِراً تَهْجُرُونَ ﴾؛ فأتى بلفظ الواحد، يراد به الجماعة، وكذلك قال [7]: ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ ﴾؛ إنما هو ادبار القوم فاكتفى بالواحد عن الجميع "

(١) انظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري (٢ / ٦٧٧)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (١ / ٣٨٤، ٣٨٥)، والبيان في غريب إعراب القرآن للأنبا ري (١ / ٤١٥)، الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني(٢ / ٥٦٧)، انظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦ / ٢١٨،٢١٩،٢٢٠)

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش (١ / ٩٢)، وشرح ابن عقيل (١ / ١٩٢، ١٩٣).

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس (٣ / ٥٨٠).

(٤) سورة الدهر (الإنسان) (٢١).

(١) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (٢ / ٤٤٠)

قرا بإسكان الياء، وكسر الهاء ابو جعفر، ونافع، وحمزة، وقرا الباقون بفتح الياء وضم الهاء. انظر

النشر في القراءات العشر (٢ / ٣٧٩).

(٦) سورة المؤمنون (٦٧).

(٧) سورة الأنعام (٤٥).

والاستخدام الأخر، هو مجيء المصدر مبتدا يفيد الدعاء، والتحية، وقد جاء ذلك في قوله تعالى[1]: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللهِ ﴾.

ارتفع " ويل " بالابتداء، وجاز الابتداء به، وإن كان نكرة، لأن فيه معنى الدعاء وقد اعربه النحاس [2] مبتدا دون تعليل لذلك ونسب للأخفش جواز نصبه على إضمار فعل، اي: الزمه الله ويلا "

فويل للذين يكتبون مبتدا وخبر، وجاز ان يكون " ويل " مبتدا وإن كان نكرة إلا ان في الكلام معنى الدعاء، كقولهم: " سلام عليكم ".

وقد جوّز سيبويه [3] هذا الاستخدام، إلا انه لم يذكر فيه معنى الدعاء، وإنما علل جوازه بانه يجري مجرى ما فيه الألف واللام، امّا الأنباري [4]، والسمين الحلبي [5] فقد علا وقوع المصدر: "ويل " مبتدا ؛بانه نكرة تضمنت معنى الدعاء مخالفين بذلك سيبويه الذي علل ذلك بانه يجري مجرى ما فيه الألف واللام.

فالنحاس، ومكي اعربا " ويل " مصدراً وقع مبتدا، ولم يذكرا علة ذلك، اما الأنباري، والسمين الحلبي، فقد علا ذلك؛ بانه تضمن

---

(١) سورة البقرة (٧٩).

(٢) انظر إعراب القران لأبي جعفر النحاس (١ / ١٩٠)، وانظر كذلك مشكل إعراب القران لمكي

(١ / ٥٧).وانظر التبيان في إعراب القران للعكبري (١ / ٨١)، وانظر البيان للأنباري (١ / ١١)

وانظر الدر المصون (١ / ٤٤٩، ٤٥٠).

(٣) انظر الكتاب لسيبويه (١ / ٣٣٠، ٣٣٢).

(٤) انظر البيان (١ / ٩٩).

(٥) انظر الدر المصون (١ / ٤٤٩، ٤٥٠).

معنى الدعاء، مخالفين بذلك سيبويه، الذي علل ذلك؛ بأنه يجري مجرى ما فيه الألف واللام.

وارى ان الرفع اولى الوجهين؛ لأنه يدل على معنى الثبات والنتيجة التي يجب توضيحها ان النحويين عموما لا يختلفون في مجيء المصدر غير المعرف مبتدا، بشرط ان يحمل معنى التحية، والدعاء.

ومن امثلة حذف المبتدا قوله تعالى [1]: ﴿ فاصفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾.

قال النحاس [2]: " اي اعرض عنهم (وقل سلامٌ) اي مسالمة، ومتاركة والتقدير في العربية: امرى سلامي.

زعم الفراء [3] ان التقدير: سلام عليكم، ثم حذف؛ وهذا خلاف ما قال به المتقدمون فقد ذكر سيبويه [4] انه ليس من التسليم في شئ وإنما هو من المتاركة، والتسليم.

ومعربو القرآن جميعا متفقون على إعراب " سلام " خبرا لمبتدا محذوف تقديره: امرى سلام لأنه بمعنى المسالمة، والمتاركة ولا يحمل معنى التحية، وقد اعترضوا على راي الفراء الذي اعربها مبتدا لخبر محذوف، وهو خلاف ذلك؛ لأنه يحمل معنى المسالة والمتاركة، وليس التحية.

والقول في هذا ان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى إن يُبدا اليهود بالمسالمة؛ فيعرب: " سلام " خبراً لمبتدا محذوف [1].

---

(١) سورة الزخرف (٨٩).
(٢) الظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (٣ / ١٠٥).
(٣) الظر معاني القرآن للفراء (٣ / ٣٨).
(٤) الظر الكتاب (١ / ٣٣٢).

والنتيجة التي يجب توضيحها أن النحويين عموما لا يختلفون في مجيء المصدر غير المعرف مبتدأ؛ بشرط أن يحمل معنى التحية، والدعاء.

ومن قضايا المبتدأ جواز تعدده لغرض، التعظيم، والتشديد، نص على ذلك النحاس في إعراب قوله تعالى [٢]: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الميمَنَةِ وَأَصْحَابُ المشئَمَةِ مَا اصْحَابُ المَشئمةِ ﴾.

قال [٣]: " فاصحابُ الميمنة " رفع بالابتداء، (ما اصحاب الميمنة) مبتدأ خبره في موضع خبر الأول، وقيل التقدير: ما هم؛ فلذلك صلح ان يكون خبرا عن الأول لما عاد عليه ذكره وكذا: ﴿ القَارِعةُ مَا القَارِعةُ ﴾ [٤] يظهر الاسم على سبيل التعظيم، والتشديد، وهذا قولُ حسن؛ لأن إعادة الاسم فيه معنى التعظيم.

وقال الأنباري [٥] والمنتجب الهمذاني [٦] بنفس الراي.

الخبر:

وردت في الخبر قضايا كثيرة منها: مجيء الخبر اسم فاعل غير محلى بالألف واللام؛ وقد تعدد، وفي مجيئه من لفظ المبتدأ من الخبر، وفي جواز حذف الذي يعود على المبتدأ، وهو جملة، وسنوضح هذه القضايا من خلال ما اورده معربو القرآن فيها.

فمن القضايا التي جاءت في الخبر ما نسبه النحاس إلى الفراء بأنه منع ان يكون اسم الفاعل غير المحلى بالألف واللام خبرا لاسم

---

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس (١ / ١٩٠).

(٢) سورة الواقعة (٨، ٩).

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس (٣ / ٣٢٠، ٣٢١).

(٤) سورة القارعة (١، ٢).

(٥) انظر البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري (٢ / ٤١٤).

(٦) انظر كذلك الفريد في إعراب القرآن المجيد (٤ / ٤١٦، ٤١٧).

الاستفهام، الأمر الذي يدعو إلى إيجاد ضمير منفصل ليعرب مع ما بعده خبرا له،جاء ذلك في قوله تعالى[1]:﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأتِيهِ عَذَابٌ يُخزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ﴾

قال النحاس [2]: " وقد زعم الفراء [3] انهم إنما جاءوا بـ (هو) في " ومن هو كاذب "، لأنهم لا يقولون: مَن قائم " إنما يقولون: مَنْ قامَ، ومن يقوم، ومن القائم فزادوا " هو "، ليكون جملة تقوم مقامَ فَعَلَ ويَفْعَل، ويدل على خلاف هذا قوله:

مَنْ رسولُ إلى القُريّا بانني ضقت ذرعا بِهَجْرها وَالكتَابِ

وهناك قضية ذات اهمية في تعدد الخبر، وهي جواز أن يكون احد الخبرين بدلا من المبتدا، وهذا يكون في الخبر الأول، وقد جاء ذلك في قراءة ابن مسعود، وأُبي لقوله تعالى [4]: ﴿ وَهَذَا بَعْلِى شَيخاً ﴾

قال النحاس [5]: " وفي قراءة ابن مسعود (وَهَذَا بَعْلى شَيْخ) الرفع من خمسة أوجه تقول: " هذا زيد قائم "؛ فزيد بدل من هذا، وقائم خبر المبتدا، ويجوز أن يكون هذا مبتدا وزيد قائم خبرين، وحكى سيبويه [6]: هذا حلوٌ حامضٌ فواضح جواز أن يكون " بعلى" بدلا؛ كما جاز أن يكون خبرا وفيه يرفع " شيخ " على انه خبر ثانٍ، فقد ذكر سيبويه أن يونس

(١) سورة هود (٩٣).
(٢) انظر إعراب القرآن للنحاس (٢ / ١٠٨، ١٠٩).
(٣) انظر معاني القرآن للفراء (٢ / ٢٦).
(٤) سورة هود (٧٢).
(٥) انظر إعراب القرآن للنحاس (٢ / ١٠٢).
(٦) انظر الكتاب (١ / ٨٣).

وأبا الخطاب حدثاه عمن يوثق به من العرب: هذا عبد امه منطلق، ونسب سيبويه [1] للخليل فيه وجهين؛ أحدهما إعراب " منطلق " خبراً لمبتدا محذوف تقديره: هذا او هو منطلق، والوجه الآخر أن يكون " عبد الله منطلق " خبرين لـ " هذا "، او " هو منطلق "، والوجه الآخر أن يكون " عبد الله منطلق " خبرين لـ " هذا "؛ كما هو في: الرمان حلو حامض، جواز ايضا أن يكون " عبد الله " بدلا كالصفة "

ومن قضايا الخبر مجيئه بلفظ المبتدا، جاء ذلك في قوله تعالى[2]: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقونَ أُولَئِكَ المُقَرَّبُونَ ﴾.

فالزجاج ذكر [3] في " السَّابِقُونَ " الثانية وجهين إعرابيين، احدهما أن تكون " السَّابِقُونَ " الثانية خبر " السَّابِقُونَ " الأولى؛ فيكون المعنى: السابقون إلى طاعة الله السابقون إلى رحمة الله ويكون " اولئك المقربون " صفة وقد غلّط النحاسُ [4] الزجاجَ في كون " اولئك " صفة؛ لأن ما فيه الألف واللام لا يوصف بالمبهم.

وهذا هو الراي المقبول؛ لأنه يتفق مع راي سيبويه فهو لا يجّوز مثل: (مررت بالرجل ذلك) (ولا مررت بالرجل هذا) على النعت؛ والعلة فيه ان المبهم اعرف مما فيه الألف واللام؛ وإنما يُنعت الشيء عند الخليل، وسيبويه بما هو دونه في التعريف، ولكن يكون " اولئك المقربون " بدلا؛ او خبرا بعد خبر.

---

(١) انظر الكتاب (١ / ٨٣ ـ ٨٦).

(٢) سورة الواقعة (١٠، ١١).

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥ / ١٠٩)، (٣ / ٣٢١).

(٤) انظر إعراب النحاس (٣ / ٣٢١)، وانظر التبيان للعكبري (٢ / ١٢٠٣).

وفي هذا المعنى نرى ان الزجاج لجا إلى إضمار " هم "؛ كي يستقيم المعنى؛ لأنه يتعذر الإخبار عن المبتدا بلفظه بغير هذا التقدير، وهذا القول سبق إليه الفراء من قبل في قوله [1]: " فإنْ شئت رفعت " السابقين بـ (السابقين) الثانية، وهو المهاجرون، وكل من سبق إلى نبي من الأنبياء؛ فهو من هؤلاء، فإذا رفعت احدهما بالآخر؛ كقولك الأول السابق، وإن شئت جعلت الثانية تشديدا للأولى، ورفعت بقوله: (اولئك المقربون) ".

وقد جوز سيبويه ان يكون الخبر من لفظ المبتدا قال [2]: " وتقول: قد جرّبتُك فوجدتُك انت انت، فانت الأولى مبتداه، والثانية مبنية عليها، كأنك قلت: فوجدتك وجهك طليق، والمعنى انك انت، اردت ان تقول: فوجدتك انت الذي اعرِفُ ".

ومن قضايا الخبر جواز ان يكونَ جملة، متقدمة على المبتدا، ويكون في حال مجيء المبتدا ممدوحا، او مذموما، وهذا الإعراب هو احد ثلاثة اوجه قال بهم المعربون في إعراب العلم بعد " نِعْم " و " بئس "

وقد نص عليه النحاس في قوله تعالى [3]: ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ انفُسَهُمْ ان يَكْفُرُوا ﴾

قال النحاس[4]: " قال الأخفش: هو مثل قولك: بئس رجلا زيدُ. والتقدير عنده: بئس شيئا اشتروا به انفسهم، ومثله: ﴿ إن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [5]، ومثله: ﴿ إنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ﴾ [6]

(١) انظر معاني القرآن للفراء (٣ / ١٢٢).
(٢) انظر الكتاب (٢ / ٣٥٩).
(٣) سورة البقرة (٩٠).
(٤) انظر إعراب النحاس (١ / ١٩٧).
(٥) سورة البقرة (٢٧٠).
(٦) سورة النساء (٥٨).

قال الكوفيون [1]: " بئس " و " ما " اسم واحد في موضع رفع.

فإذا قلت [2]: نعم الرجل، او نعم غلام الرجل، او نعم رجلا يحتاج إلى مرفوع آخر يُؤتى به، وهو المقصود بالمدح، او الذم مثل نعم الرجل زيد فارتفاع زيد على احد وجهين: احدهما ان يكون مبتدا، ونعم ا لرجل خبرا له مقدم عليه.

فواضح أن بئسما خبر مقدم، والذي يُشكل في هذا ان الجملة إذا وقعت خبرا كان فيها ما يعود إلى المبتدا، وليس في قولك: نعم الرجل، ذكر يعود إلى زيد من جهة الظاهر؛ فبقي أن يكون ذلك العائد معنويا.

الحذف في الجملة الاسمية:

المبتدا والخبر في الجملة الاسمية متلازمان، لا يمكن الاستغناء عن احدهما؛ لأنهما كالشيء الواحد، الأمر الذي يدعو في حال إضمار احدهما إلى تقديره، وفي الحذف تكون في السياق قرينة تدل عليه؛ سواء أكان الحذف واقعا في المبتدا، أم في الخبر هذه القرينة قد تكون لفظية، او معنوية ضمنية يتضمنها المعنى، ومعربو القرآن ذكروا الحذف في مواضع كثيرة واشاروا إلى أنه واجب، او جائز. يستثنى من ذلك الحذف مع " لولا " الداخلة على الجملة الاسمية، وحذفه في حال مجيء الصفة مبتدا وفي القسم، امّا الصفة التي يتصف فيها إضمار المبتدا، او الخبر في اغلب ما ذكروه؛ فهي جواز تعدد اوجه الإعراب؛ اي جواز ان يخرج النصب من كونه مبتدا وخبر، وفي بعضها كان للفراء اثر على الإعراب، كما جاز في بعض ما ذكروه ان يكون المحذوف مبتدا، او خبرا.

وسنذكر - فيما يلي - نماذج لهذه القضايا

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي (١ / ٦٢).

(٢) انظر الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني (١ / ٣٣٦، ٣٣٧).

حذف المبتدأ:

مما جاء في حذف المبتدأ، ما نُسب لسيبويه في قوله تعالى [1]: ﴿ذلك إن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم﴾.

قال الزجاج [2]: " زعم سيبويه انّ موضع " ذلك " رفع؛ المعنى: الأمر ذلك؛ لأنه لم يكن: " ربك مهلك القرى بظلم "، وتابعه النحاس في هذا الراي إلا انه نسب رايا آخر للفراء وهو قوله [3] بجواز ان يكون " ذلك " في موضع نصب بمعنى: " فعل ذلك ".

ولم يذكر العكبري [4] إلا راي سيبويه السابق وزاد السمين الحلبي [5] وجها ثالثا على الوجهين السابقين؛ وهو: ان " ذلك " مبتدأ محذوف الخبر، وهو عكس الوجه الأول.

ومن أمثلة حذف المبتدأ قوله [6]: ﴿ ذَلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ اللهُ لانتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾

فـ " ذلك " في موضع رفع على إضمار مبتدأ، اي: الأمر ذلك[7].

---

(1) سورة الأنعام (١٣١).
(٢) انظر معاني القرآن للزجاج (٢ / ٢٩٢).
(٣) انظر معاني الفراء (١ / ٣٥٥).
(٤) انظر التبيان (١ / ٥٣٩)، وانظر مشكل إعراب القرآن لمكي (١ / ٢٩٠)، والبيان في غريب
إعراب القرآن للأنباري (١ / ٣٤٠)، والفريد للمنتجب (٢ / ٢٢٩).
(٥) انظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٥ / ١٥٥).
(٦) سورة محمد (٣).
(٧) انظر إعراب النحاس (٣ / ١٦٧).

ومن المواضع التي حذف فيها المبتدأ واختلف النحاة في تفسيره، ما جاء في قوله تعالى [1]: ﴿ وَمَا اهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إلا لَهَا مُنذِرُون ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِين ﴾.

ذكر الزجاج [2] في إعراب " ذكرى " وجهين احدهما: انها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: " إنذارنا ذكرى ".

وإلى ذلك أشار النحاس [3] ناسبا للفراء [4] انه اضمر اسم الإشارة، الإشارة، وتقديره: ذلك ذكرى، أو تلك ذكرى.

فعلى قول الفراء: " ذلك " يعود على الكتاب، أما قول الزجاج؛ فإنه يعود على ما قبله في قوله تعالى [5]: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إلا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ وفي كلتا الحالتين كانت القرينة ضمنية.

ومما سُبق بقرينة لفظية تدل عليه قوله تعالى [6]: ﴿ وإن تُخَالِفُوهُمْ فَإِخْوَانُكُم ﴾

قال النحاس [7]: " وإن تخالطوهم فإخوانكم " شرط وجوابه، والتقدير: فهم إخوانكم ويجوز في غير القرآن: فإخوانكم، والتقدير: فتخالطون إخوانكم ".

---

(١) سورة الشعراء (٢٠٨).

(٢) انظر معاني الزجاج (٤ / ١٠٢، ١٠٣)

(٣) انظر إعراب النحاس (٣ / ٥٠٣)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (٢ / ١٤٢)، والفريد في إعراب

القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني (٣ / ٦٦٧)

(٤) انظر معاني القرآن للفراء (٢ / ٢٨٤).

(٥) سورة الشعراء (٢٠٨).

(٦) سورة البقرة (٢٢٠).

(٧) انظر إعراب النحاس (١ / ٢٦١).

ويدخل في هذا النوع ما جاء في ضمير الفصل إذا حذف؛ فقد جاز أن يعرب المحذوف مبتدا من ذلك قراءة قوله تعالى [1]: ﴿ إنَّ اللّه هُو الغَنِّي الحَمِيد ﴾.

حذف الخبر:

حذف الخبر لا يختلف عن حذف المبتدا إلا في بعض المواضع؛ منها إذا كان المبتدا وصفا وحذفه يكون بعد " لولا "، وبعد القسم؛ لأنه لا يظهر فيها وفي غيرها ما جاز إظهاره.

حذف الخبر جوازا:

ذكر معظم معربي القرآن بعض المواضع التي يجوز فيها حذف الخبر، والتي منها قوله تعالى [2]: ﴿ فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾.

قال العكبري [3]: " قوله تعالى (فرهان): خبر مبتدا محذوف تقديره: فالوثيقة، أو التوثيق.

وقال مكي [4]: " فرهان " مبتدا، والخبر محذوف تقديره: فرهان مقبوضة تكفي من ذلك وهذا الرأي ذكره المنتجب الهمذاني [5]،

(١) سورة الحديد (٢٤).
(٢) سورة البقرة (٢٨٣).
(٣) انظر التبيان في إعراب القرآن (١ / ٢٣٢).
(٤) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي (١ / ١٢٠) ؛ وانظر البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري
(١ / ١٨٤).
(٥) انظر الفريد في إعراب القرآن المجيد (١ / ٥٣٠).

وزاد السمين الحلبي [1] وجها ثالثا هو: رفع " رهن " بفعل محذوف؛ اي: فيكفي عن ذلك رُهُن مقبوضة.

ومما أُضمر فيه الخبر قوله تعالى [2]: ﴿ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾.

قال الزجاج [3]: "قال سيبويه: المعنى فيما يُقص عليكم فرفعُه عنده بالابتداء. وقال غيره مثل الجنة التي وُعد المتقون مرفوع على الابتداء وخبره (تجري من تحتها الأنهار) كما تقول صفة فلان أسمر؛ كقولك: فلان أسمر [4] ".

فعلى هذا (تجري): حال من العائد المحذوف في (وُعد) ؛ اي وُعِدها مقدار جريان انهارها قال الفراء [5]: " الخبر (تجري) وهذا عند البصريين خطا [6]؛ لأن المثل لا تجري من تحته الأنهار، وإنما هو من صفة المضاف إليه، وشبهته أن المثل هنا بمعنى الصفة؛ فهو كقولك: صفة زيد انه طويل ".

.....

(١) انظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢ / ٦٧٨).

(٢) سورة الرعد (٣٥).

(٣) انظر معاني الزجاج (٣ / ١٤٩).

(٤) انظر إعراب النحاس (٢ / ١٧٣)، وانظر التبيان للعكبري (١ / ٧٥٩)، والمشكل لمكي (١ / ٤٤٣)، والبيان للأنباري (٢ / ٥٢)، والفريد للمنتجب الهمذاني (٣ / ١٤٠)، الدر المصون

للسمين الحلبي (٧ / ٥٨) .

(٥) انظر معاني الفراء (٢ / ٦٥).

(٦) قال الأنباري (٢ / ٥٢) وانكره قوم، وقالوا: هذا لو ادى إلى إلغاء المضاف، والإخبار عن

المضاف إليه.

وراي الزجاج هو الأقرب إلى الصواب، وذلك لأن راي الفراء بأن " مثل " مبتدا، وخبره (تجري من تحتها الأنهار) يؤدي إلى إلغاء المضاف، والإخبار من المضاف إليه.

حذف الخبر وجوباً:

لم ينص احد من معربي القرآن على هذا الوجوب فيما سنذكره من مواضع حذف فيها الخبر، وهذا امر مُسلّم به في الحذف، وهو حذفه بعد " لولا " وبعد القسم، وفي مجيء الفاعل، او نائبه.

اما حذفه بعد " لولا " الداخلة على الجملة الاسمية فقد ذكره معظم معربي القرآن، كما نصوا على إظهاره، إذا أُريد ان يُؤتى بـ " انّ ".

ذكر ذلك النحاس في قوله تعالى [1]: ﴿ فَلَوْلا فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحمَتُهُ لَكُنتُم مِنَ الخَاسِرِينَ ﴾ فقال [2]: " فضل الله " رفع بالابتداء وخبره محذوف. فـ " فضل الله " مبتدا خبره محذوف، ولا يجوز إظهاره عند سيبويه [3]؛ لأن العرب استغنت عن إظهاره بانهم إذا ارادوا ذلك جاءوا بـ " ان " فإذا جاءوا بها لم يحذفوا الخبر والتقدير: فلولا فضل الله تداركم ".

ونخلص من هذا ان فضل الله مرفوع بـ (لولا) على الابتداء، وخبره واجب الحذف والتقدير: ولولا فضل الله كائن، او حاصل.

---

(١) سورة البقرة (٦٤).
(٢) انظر إعراب النحاس (١ / ١٨٣)، الراي نفسه قال به الزجاج انظر معانيه (١ / ١٤٨).
(٣) انظر الكتاب (١ / ٢٧٩)، وانظر كذلك التبيان في إعراب القرآن للعكبري (١ / ٧٢)، والنظر
المشكل لمكي (١ / ٥١)، والبيان للأنباري (١ / ٩٠)، والفريد للمنتجب (١ / ٣٠٦).

وقد يحذف الخبر ويسد مسده الفاعل، أو نائبه وذلك في حالة مجيء المبتدأ من الأسماء المشتقة أو ما يشتق منها، كما جاء في إعراب قوله تعالى[1]:﴿ أَحَقٌّ هُوَ ﴾ فـ " احق " ابتداء، (هو) فاعل سد مسد الخبر.

جواز حذف المبتدأ والخبر:

هذا النوع لا يُحدُّ بقاعدة ولكنه له بعض القرائن الدالة عليه[2] كما ان ما سنذكره من امثلة، وشواهد يختلف تفسيرها باختلاف الوقف في الآية، وباختلاف التفسير للنص القرآني؛ ولذا جاز أن يكون المبتدأ هو المحذوف عند بعض النحاة، كما جاز أن يكون الخبر هو المحذوف عند بعضهم الآخر؛ من امثلة ذلك ما ذكره الأنباري في إعراب قوله تعالى [3]: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوه حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾.

ذكر المنتجب الهمْذاني [4] في (حميم) وجهين إعرابيين؛ الأول: انها خبر مبتدأ محذوف؛ اي: هو حميم، والوجه الثاني: مبتدأ خبره محذوف والتقدير: منه حميم ومنه غساق.

نلحظ هذا الإعراب يعتمد على الوقف فإذا وُقف على " فليذوقوه "؛ فإنه يجب أن يُعرب " حميم " خبراً لمبتدأ محذوف.

---

(١) سورة يونس (٥٣).

(٢) انظر في إضمار المبتدأ او الخبر الخصائص لابن جني (٢ / ٣٦٢).

(٣) سورة ص (٥٧).

(٤) انظر الفريد في إعراب القرآن المجيد (٤ / ١٧٤، ١٧٥).

قضية هامة: إعراب فواتح السور:

من أهم القضايا التي أشار إليها معربو القرآن إعراب فواتح السور.

وقد اختلف النحاة في إعراب الحروف التي جاءت في فواتح السور" آلم"، و " ص " و " ق "، و " الر " ..... الخ

ولعل سبب هذا الخلاف ينحصر في دلالة هذه الحروف؛ كما أن القراءات التي جاءت في بعضها كان لها أكبر الأثر في الإعراب.

اختلف النحاة في إعراب هذه الحروف؛ فمنهم من قال إنها حروف غير معربة؛ لأنها ليست أسماء متمكنة، ولا أفعال مضارعة؛ وإنما هي بمنزلة حروف التهجي؛ فهي محكية، وهذا

راي الخليل، وسيبويه، فقد ذكر سيبويه [1] هذه الحروف، وتناولها مع أسماء السور كـ " هود "، و " نوح "؛ ولهذا نرى بعض الدارسين أطلقوا على بعض هذه السور هذه الحروف كتسميات لها، مثل سيبويه [2] في إعرابه لها جوز في بعضها أن يكون اسما؛ لأنه لا يتصرف لـ " حم " وجاز في هذا أن يضاف لما بعده، كما جاز في " ص "، أن يكون اسما؛ لأنه لا يتصرف، كذلك " ق "، وقد حكى القراءات فيه.

أما " طسم "؛ فجوز أن يطلق عليه اسم إذا، حركت فيه النون، فتقول: " طسين "؛ لأنه عند سيبويه يكون اسما مركبا كـ " حضرموت "، و " بعلبك "، ومثل هذا لا يقال في " كهيعص " و " آلم "، ولا غيرها؛ لأنها محكية ".

---

(١) انظر الكتاب (٣ / ٢٥٧ ـ ٢٦٦)، عقد سيبويه لها بابا بعنوان " هذا باب أسماء السور".

(٢) انظر الكتاب (٣ / ٢٥٧ ـ ٢٦٦).

ولم يفت معربي القرآن الحديث عن هذه الحروف؛ فهذا هو الزجاج يعرض [١] لنا آراء النحاة في هذه الحروف؛ فذكر راي ابي عبيدة معمر بن المثني، بأنها حروف هجاء لافتتاح الكلام، ورأى قطرب بأنها حروف معجم ذُكرت لتدل على أن هذا القرآن مُؤلف من هذه الحروف المقطعة.

ولم يترك الحديث عنها إلا بعقد باب لها بعنوان: " هذا باب حروف التهجي "؛ فأفاض القول في: الألف، والباء، والتاء، والثاء وسائر ما في القرآن منها

ويرى النحاس [٢] أن " آلم " وما اشبهها لا تعرب؛ لأنها بمنزلة حروف التهجي؛ فهي محكية، ولو أعربت ذهب معنى الحكاية.

ومذهب الخليل وسيبويه [٣]، أنها حروف مبنية على الحكاية وأنها في موضع رفع بمعنى :

(هذا " آلم ")، أو (ذاك " آلم ") يجوز ان تكون في موضع نصب بمعنى: اقرأ " الم " أو عليك " الم ".

ويرى العكبري [٤]: أن " الم " وما شابهها حروف مقطعة، وأن كل واحد منها اسم فألف اسم، ولام اسم، وميم اسم، والدليل على اسميتها أن كلا منها يدل على معنى في لغة.

وهذه الحروف عند العكبري كالأصوات؛ نحو: غاق في حكاية صوت الغراب.

---

(١) انظر معاني الزجاج (١ / ٥٥)، (١ / ٥٩ ـ ٦٦).
(٢) انظر إعراب النحاس (١ / ١٢٧).
(٣) انظر الكتاب (٢ / ٣٠، ٣١، ٣٤).
(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري (١ / ١٤).

وذكر العكبري [1] في هذه الأحرف ثلاثة أوجه إعرابية: أحدها: الجر على القسم، وحرف الجر محذوف وبقي عمله بعد الحذف؛ لأنه مراد، فهو كالملفوظ به، كما تقول: الله لتفعلنّ، في لغة من جر.

والثاني: موضعها النصب، وفيه وجهان؛ أحدهما: هو على تقدير حذف القسم، كما تقول: الله لأفعلن، والناصب فعل محذوف تقديره: التزمت الله، اي: اليمين به والثاني: هي مفعول بها تقديره: اتل الّم.

والوجه الثالث: موضعها: رفع بأنها مبتدا، وما بعدها الخبر. وهذا الوجه قال به الفراء[2]، وانكره الزجاج[3] ومكي[4]، والأنباري[5]، والمنتجب الهمذاني[6].

واختار السمين الحلبي[7] انها لا محل لها من الإعراب، وإنما جئ بها لفائدة الإعلام بأن هذا القرآن منتظم من جنس ما تنظمون منه كلامكم، ولكن عجزتم عنه وإنما جئ بها لهذه الفائدة فالقيت، كأسماء الأعداد نحو: واحد، واثنان.

وأرى جواز نصب هذه الحروف في باب القسم؛ لأن الجار لا يضمر إلا قليلا؛ ولأن حروف التهجي محكية غيرُ معربة؛ لأنها اسماء ما يُلفظ به، فهي كالأصوات وكل حرف فيها بعض اسم، ولا يستحق الاسم الإعراب إلا بعد كماله.

---

(1) انظر التبيان (١ / ١٤).
(٢) انظر معاني الفراء (١ / ٩، ١٠).
(٣) انظر معاني الزجاج (١ / ٥٥ وما بعدها).
(٤) المشكل (١ / ١٥).
(٥) انظر البيان (١ / ٤٣).
(٦) انظر الفريد (١ / ١٨٢).
(٧) انظر الدر المصون (١ / ٢٨٩).

ثانيا: إن وأخواتها

إن واخواتها من الحروف النواسخ، تنصب المبتدأ وترفع الخبر؛ ولسعة استخدام

" إن " في الكلام نالت الاهتمام في الكلام العربي.

هناك مواضع يجب فيها كسر همزة " إن "، ومواضع يجب فيها فتحها. ومن هذه المواضع ما يلي :

وجوب كسر همزة " إن "

من المواضع التي يجب فيها كسر همزة " إن "، وقوعها محكية بالقول ظاهرا كان، أو مضمرا.

فمن الظاهر قوله تعالى [1]: ﴿ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ ﴾.

قال النحاس [2]: " كسرت إن، لأنها بعد القول مبتدأ، وحكى سيبويه الفتح ".

وقال السمين الحلبي [3]: " وإنكم " محكيٌ بالقول؛ ولذلك كسرت في قراءة الجمهور ".

ومن حذفها بعد القول المضمر قوله تعالى [4]: ﴿ فَلَمَّا اتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي انا رَبُّكَ ﴾.

---

(1) سورة هود (٧).
(٢) انظر إعراب النحاس (٢ / ٨).
(٣) انظر الدر المصون (٦ / ٢٩١).
(٤) سورة طه (١١، ١٢).

قال الزجاج [1]: " تكسر همزة إن؛ لأنها محكية بالقول المضمر ... فمن قرا بالكسر فالمعنى نُودي يا موسى إني انا ربُك ".

وقال العكبري [2]: " يَقرا بالكسر، لأن النداء قول ".

ويجوز ان تكسر الهمزة بعد الأفعال التي تحمل معنى القول، ومنه قوله تعالى [3]: ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ ﴾

قال النحاس [4]: " (إن الله) كسرت " إن "؛ لأنه اوصى وقال، وقيل على إضمار القول " والأمثلة على كسر الهمزة كثيرة؛ منها كسرها إذا وقعت " إن " صلة لاسم الموصول، وورد عن النحاس لعلي بن سليمان قوله: إن الكوفيين لا يجيزون وقوع " إن " واخواتها صلة

" الذي "؛ يتضح هذا في قوله تعالى [5]: ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوا بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾.

قال [6]: " إن " واسمها في صلة ما، وسمعتُ على بن سليمان يقول: إنه لا يجوز ان يكون صلة الذي، واخوته " إن " وما عملت فيه ".

---

(١) انظر معاني القرآن (٣ / ٣٥١)، وانظر إعراب النحاس (٢ / ٣٣٢، ٣٣٣).
(٢) انظر التبيان (٢ / ٨٨٦)، وانظر البيان للأنباري (٢ / ١٣٨، ١٣٩)، وانظر الفريد للمنتجب
(٣ / ٤٢٧).
(٣) سورة البقرة (١٣٢).
(٤) انظر إعراب النحاس (١ / ٢١٥).
(٥) سورة القصص (٧٦).
(٦) انظر إعراب القرآن (٢ / ٥٥٩).

ولم يشر العكبري لقول النحاس السابق بعدم جواز ان تكون " إن " صلة " ما ".

وقال[1]: " إنّ واسمها وخبرها صلة الذي "ما"؛ ولهذا كسرت " وقال بذلك مكي [2]

ومن المواضع التي تكسر فيها همزة " إن " دخول لام التوكيد على خبرها، ومن امثلة ذلك قوله تعالى [3]: ﴿ إلا إنَّهُمْ لَيَاكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾.

فقد اوجب النحاس [4]؛ كسر همزة " إن " لدخول اللام، واوجب الكسرَ؛ سواء دخلت اللام او لم تدخل، وكسرها حينئذ على الاستئناف.

قال [5]: إذا دخلت اللام لم يكن في " إن " إلا الكسر، ولو لم تكن اللام ما جاز ايضا إلا الكسر، لأنها مستانفة ".

وأشار النحاس إلى اتفاق جميع النحاة على هذا إلا علي بن سليمان الذي حكى عن محمد بن يزيد انه قال: يجوز الفتح في " إن " هذه، وإن كان بعدها اللام واوضح ان ذلك وهم منه[6] وتكسر همزة " إن " إذا وقعت مفعولا به ثانيا.

---

(١) انظر التبيان (٢ / ١٠٢٥).

(٢) انظر المشكل (٢ / ١٦٤، ١٦٥)، وانظر كذلك البيان للأنباري (٢ / ٢٣٦)، والفريد للمنتجب
(٣ / ٧٢٤).

(٣) سورة الفرقان (٢٠).

(٤) انظر إعراب النحاس (٢ / ٤٦٢).

(٥) انظر السابق.

(٦) انظر التبيان (٢ / ٩٨٣)، والفريد (٣ / ٦٢٦).

جاء ذلك في قوله تعالى [1]: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾.

فقد نص الزجاج على جواز كسر همزة إن فقال [2]: " إن من قرا بالياء (يحسبن) فتح (ان)، وكانت تنوب عن الاسم، والخبر[3] تقول: حسبت ان زيدا منطلق، ويصبح الكسر مع الياء قبيحا وقوله ولا يحسبن الذين كفروا إنما نُملى لهم بكسر " إن " وهو جائز على قبحه لأن الحسبان ليس حقيقيا، فهو يبطل عمله مع انه يبطل مع اللام، تقول: حسبت لعبد الله منطلق؛ وكذلك قد يجوز على بعد: حسبت ان عبد الله منطلق، ومن قرا: " ولا تحسبن الذين كفروا " لم يجز له عند البصريين إلا كسر " إن " لأن المعنى: لا يحسبن الذين كفروا إملاؤنا خير لهم ودخلت " ان " مؤكدة.

وقد استحسن النحاس [4] قراءة يحي بن وثاب بكسر " إن " وذكر العكبري [5] ان الكسر بسبب ان: " ان " وما عملت فيه تسد مسد المفعولين وعند سيبويه والأخفش: المفعول الثاني محذوف تقديره: نافعا، او نحو ذلك ".

وكسر همزة " إن " بعامل معنوي؛ لأن المفعول الثاني في هذا الباب هو الأول في المعنى؛ ولأن حسب واخواتها داخلة على المبتدا والخبر، فيكون التقدير: ولا تحسبن انما نُملى لهم خيرُ

---

(1) سورة آل عمران (١٧٨).
(٢) الظر معانيه (١ / ٤٩١).
(٣) اي: تسد مسد مفعولي " حسب ".
(٤) الظر إعرابه (١ / ٣٧٩، ٣٨٠).
(٥) الظر التبيان (١ / ٣١٢، ٣١٣)

وجوب فتح همزة "أن"

ذكر النحاة المواضع التي يجب أن تفتح فيها همزة " إن " سواء اكانت مخففة، أم مثقلة وهم في ذلك لم يضعوا لنا حدا لمعرفة متى يجب فتح الهمزة.

والمفروض ان يُحَّد فتح همزة " إن " متى ما سلط عليها العامل إلا في بعض المواضع، ولا يشترط في هذا العامل ان يكون لفظيا، إذ جاز ان يكون معنويا، أو مضمرا.

وسنوضح هذا من خلال ما جاء به معربو القرآن.

الفتح بعامل لفظي

مما جاءت فيه " أن " مفتوحة الهمزة؛ لتسلط عامل لفظي عليها، وقوعها في موضع فاعل، أو مفعول وقد اجتمعا في وجهي الإعراب لقوله تعالى[1]: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾

قيل: الفاعل " انها تسعى " في موضع رفع؛ أي: يُخيل إليه سعيها، قاله الزجاج، وزعم الفراء ان موضعها نصب [2]؛ اي: بأنها حذفت الياء.

وقال المنتجب الهمذاني [1]: " انها تسعى "، على الوجهين؛ إما على بدل من الضمير، أو على تأويل بأنها للتخييل، والتشبيه. يُقال: خُيل إليه على البناء للمجهول؛ إذ شبه له، وادخل عليه التهمة"

---

(1) سورة طه (٦٦).

(٢) انظر معاني الفراء (٢ / ١٨٦)، وانظر إعراب النحاس (٢ / ٣٤٨)، والمشكل (٢ / ٧١)، والتبيان (٢ / ٨٩٦)، والبيان (٢ / ١٤٧) .

نلحظ من هذه النصوص ان همزة " ان " فُتحت؛ لأنها وقعت في موضع فاعل، او مفعول ومن امثلة ذلك ايضا وقوعها في خبر "لا " في قوله تعالى [٢]: ﴿ لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ ﴾

فقد نسب النحاس [٣] إلى الخليل، وسيبويه [٤]، والفراء [٥] انهم يرون في " انهم " انها في موضع رفع خبرا لـ " لا " إذا كانت تفيد نفي الجنس والنحاس يرى انها في موضع نصب [٦]؛ إذا كانت مشبهة بـ " ليس " ولم اقف على ما نسبه لسيبويه [٧]

ويرى العكبري [٨]: ان " انهم في الآخرة "، في موضع نصب، والتقدير: كسبهم قولهم خسرانهم في الآخرة ".

ونسب مكي للخليل وسيبويه وجها آخر، قال [٩] " لاجرم " عند الخليل، وسيبويه بمعنى: حقا في موضع رفع بالابتداء، و " لاجرم " كلمة واحدة بنيتا على الفتح في موضع رفع، والخبر " انهم " فـ " ان " في موضع رفع عندهما.

(١) انظر الفريد (٣ / ٤٤٧).
(٢) سورة هود (٢٢).
(٣) انظر إعراب القرآن (٢ / ٨٤، ٨٥).
(٤) الكتاب (٣ / ١٣٨).
(٥) انظر المعاني (٢ / ٨).
(٦) انظر إعرابه (٢ / ٨٤، ٨٥).
(٧) الكتاب (٣ / ١٣٨).
(٨) انظر التبيان (٢ / ٦٩٣).
(٩) انظر المشكل (١ / ٣٩٦)، وانظر التبيان (٢ / ٦٩٣)، والدر المصون (٢ / ٣٠٤)، (٦ / ٣٠٣).

الفتح بعامل مضمر:

إذا كان العامل مضمرا، فمنه إضمار الفعل بعد " لو " وتفتح همزة " أن " على أن تعرب فاعلا لفعل محذوف، وقد نص على ذلك معظم معربي القرآن في أكثر من موضع منها ما جاء في قوله تعالى [1]: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾

فقوله تعالى: " لَو أَنَّ " جوابها محذوف تقديره: لفعلت بكم وصنعت، كقوله [2]:

﴿ ولو أن قرآنا سُيِّرت ﴾

فكما هو واضح أن الفعل أضمر بعد " لو" وإضمار الفعل بعد " لو"، قول المبرد [3] وكثير من النحويين [4] وهو مخالف لما ذهب ذهب إليه سيبويه [5]؛ فهو يذهب إلى أن " أن " وصلتها في موضع اسم؛ أي: ليست بفاعل.

فتح الهمزة بعامل معنوي:

من المواضع التي تفتح فيها همزة " أن " بعامل معنوي فتحها بعد " لولا " على مذهب سيبويه لأنها في موضع رفع بالابتداء، ومنها فتحها بعد " لولا " الشرطية.

(١) سورة هود (٨٠).
(٢) سورة الرعد (٣١).
(٣)انظر كذلك التبيان للعكبري (٢ / ٧١٠)، والفريد للمنتجب (٢ / ٦٥٥)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦ / ٣٦٣).
(٤) انظر إعراب النحاس (٢ / ٦٠٦).
(٥) انظر الكتاب (٣ / ١٢١).

نلمس ذلك من خلال حديث النحاس عن قوله تعالى [1]: ﴿ فَلَوْلا انَّهُ كَانَ مِنَ المسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾.

فقد نسب للكسائي [2] انه لم يكسر " ان " لدخول اللام، لأن اللام ليست لها.

فواضح مما أورده النحاس عن الكسائي، ان همزة " ان " لم تكسر؛ لأنها تفتح بعد " لولا " علما بأن العامل عند البصريين فيها هو الابتداء؛ اي أن العامل معنوي وليس لفظيا.

وهنا نثير سؤالا: لماذا فتحت الهمزة بعد لولا ـ عند سيبويه ـ ولم يجز ذلك إذا جاءت في أول الكلام مع أن العامل فيهما واحد ؟

والجواب هو أن " لولا " تطلب الجملة الاسمية والجملة الفعلية، و " إن " المكسورة إذا دخلت على المبتدأ والخبر، خَرجتْ الجملة من كونها اسمية، واصبحت جملة منسوخة فيها المبتدأ والخبر خضعا لعمل " إن " ولما كانت " لولا " تحتاج إلى جملة اسمية، فتحت همزة " انَّ " لتكون في موضع مصدر صريح مبتدأ، وخبرها محذوف، ومن هنا اكتمل ما تطلبه " لولا " في الشرط، ومثل هذا يعلل الفتح بعد " لولا " عند سيبويه.

كأن:

كأن من اخوات " إن " تعمل بعملها، وتخفف النون فيها، وتُثَقّل، وتخفيف نونَ " كأن " مذهب سيبويه [3]

(١) سورة الصافات (١٤٣، ١٤٤).
(٢) انظر إعرابه (٢ / ٧٦٩)، وكذلك انظر الفريد للمنتجب (٤ / ١٤١، ١٤٢).
(٣) انظر الكتاب (٢ / ١٠٤)، وإعراب النحاس (٢ / ١١٤، ١١٥).

و" كان " إذا خففت يكون اسمها ضمير الشان محذوفا. من امثلة ذلك قوله تعالى [1] ﴿ كَأَن لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اليمٍ ﴾

قال المنتجب الهمذاني [2]: " و " أَنْ " في " كانْ " مخففة من الثقيلة، واسمها مضمر وهو ضمير الشان، والحديث؛ اي: كانه لم يسمعها "

فواضح أن " كأن " مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشان محذوف، وخبرها جملة فعلية والذي يلاحظ في كون الخبر جملة فعلية انها صُدرت بـ " لم " وقد أشار إلى هذا بعض النحاة [3].

لَكِنَّ:

" لكن " مثل " إنَّ " تُثقل فيها النون وتخفف، وإذا خففت فيها النون تكون ملغاة.

من ذلك قوله تعالى [4]: ﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ ﴾

قال النحاس [5]: " ولكن الشياطين " نصب بـ " لكن " وإنْ خُفِّفَتْ " لكن " رفعتْ ما بعدها بالابتداء.

وتخفيف نون " لكن " او تشديدها يرتبط بالقراءات الواردة فيها [1]. تُقرا بتشديد النون ونصب الاسم، وتقرا بتخفيفها ورفع الاسم بالابتداء؛ لأنها تصير من حروف الابتداء.

(١) سورة الجاثية (٨).
(٢) انظر الفريد (٤ / ٢٨٢).
(٣) انظر شرح ابن عقيل (١ / ٣٩٠، ٣٩١).
(٤) سورة البقرة (١٠٢).
(٥) انظر إعرابه (١ / ٢٠٣).

وقراءة التخفيف لعامر والكسائي وحمزة، وقراءة التشديد للباقين، وأما القراءة الأولى فتكون (لكن) مخففة من الثقيلة جئ بها لمجرد الاستدراك، وإن خففت لم تعمل عند الجمهور ويقل جواز ذلك من يونس والأخفش [٢] أما من كونها عاطفة أم غير عاطفة، فالجمهور على انها تكون عاطفة إذا لم يكن معها الواو، وكان ما بعدها مفردا، وذهب يونس [٣] إلى انها لا تكون عاطفة، وهو قوي؛ فإنه لم يُسمع عن العرب مثل: ما قام زيد لكن عمرو، وإن وُجد ذلك في كتب النحويين فمن تمثيلاتهم، ولذلك لم يمثل لها سيبويه [١] إلا مع الواو، أما إذا وقعت بعدها الجمل فتارة تقترن بالواو، وتارة لا تقترن.

لعل:

" لعل " من اخوات " إنّ " تَعَرّض النحويون إلى تركيبها والدلالات التي يمكن ان تُستخدم فيها هذه الأداة. فقد ذُكر في تركيبها ان اللام فيها زائدة تفيد التوكيد، وهو قول سيبويه [٥]، والبصريين وذهب الكوفيون إلى انها اصلية.

(١) انظر التبيان (١ / ٩٨، ٩٩)، وانظر الفريد (١ / ٣٤٨)، وانظر الدر المصون (١ / ٢٩، ٣٠)

(٢) انظر معانيه (١ / ١٥٢) فإنه لم ينص على مواضع لكن المخففة ولكن تحدث عن معاني " إلا " فقال

إنها تأتي بمعنى " لكن ".

(٣) انظر الدر المصون (٢ / ٣٠).

(٤) انظر الكتاب (١ / ٤٧).

(٥) انظر الكتاب (٢ / ٣٧٥).

ولـ " لعل " معانٍ عديدة استخدمت في القرآن الكريم، من احد هذه المعاني ما ورد في قوله تعالى [1]: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾.

فقد ذكر السمين الحلبي [2] ان معنى " لعل " الترجي والإطماع اي: لعلكم تتقون على رجائكم وطمعكم. وكذا قال سيبويه [3].

والمعنى الثاني من معاني " لعل "، انها تكون للتعليل ويكون المعنى هنا: اعبدوا ربكم لكي تتقوا، وبه قال قطرب، والطبري وغيرهما [4]

وفي " لعل " لغات كثيرة، وقد يُجر بها [5].

وقد تأتي للاستفهام، ولكن اصلها ان تكون للترجي، والطمع في المحبوبات والاشفاق في المكروهات كـ (عسى)[6].

ثالثا: "لا" النافية للجنس

" لا " النافية للجنس تفيد النفي على سبيل التنصيص، وتُسمى حينئذ " لا " التي للتبرئة وحكم الاسم بعدها بناؤه على الفتح، وإذا كان مفردا غير عامل، هذا عند البصريين، ويذهب الكوفيون في هذه الفتحة انها علامة إعراب، وليست بناء؛ اما إذا كان الاسم عاملا؛ فيُنصب وخبرها مرفوع.

---

(1) سورة البقرة (٢١).
(٢) الدر المصون (١ / ١٨٩).
(٣) انظر الكتاب (٢ / ٣٧٥)، والمقتضب للمبرد (٣ / ٢٧١).
(٤) انظر الدر المصون (١ / ١٦٧)، وتفسير الطبري (١ / ٣٦٤).
(٥) انظر الدر المصون (١ / ١٩٠)، ومن الشواهد على الجر بها: لعل ابي المغوار منك قريب. فلعل في الكلام السابق من حروف الجر.
(٦) السابق (١ / ١٩١).

و" لا " واسمها بمنزلة الاسم الواحد في موضع رفع بالابتداء، من ذلك ما جاء في قوله تعالى [1]: ﴿ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ ﴾

قال النحاس [2]: " يجعل " لا " بمعنى " ليس " او بالابتداء وإن شئت نصبت على التبرئة " [3]. وكون " لا " تدل على نفي الجنس تكون بمثابة جوابٍ لمن استفهم.

رابعا: "كان"، وأخواتها

" كان " فعل ماض ناقص يرفع الاسم، وينصب الخبر، وقد يخرج من ذلك فيكون فعلا تاما، او زائدا فمن امثلة كان الناقصة قوله تعالى [4]: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾.

فـ " كانَ " هنا على بابها من المعنى المنقضي [5] وقد اختُلِفَ في تفسير (الناس)؛ فقد يراد بها آدم، وحواء، او القرون ما بين آدم، وحواء، وهذا المعنى يدعو إلى تقدير: " فاختلفوا "[6].

وترد " كان" بصيغة الحاضر، ويراد بها المعنى المتقدم جاء ذلك في قوله تعالى [7] ﴿ خلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾.

﴾.

(1) سورة البقرة (٢٥٤).
(٢) انظر إعرابه (١ / ٢٨٢)، والفريد للمنتجب (٢ / ٤٩٤).
(٣) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (١ / ٩٩).
(4) سورة البقرة (٢١٣).
(٥) انظر إعراب النحاس (٢ / ٢٥٣).
(٦) انظر الفريد للمنتجب (١ / ٤٤٨)، والدر المصون للسمين الحلبي (٢ / ٣٧٤).
(٧) سورة آل عمران (٥٩).

قال النحاس [١]: " أي: فكان، والمستقبل يكون في موضع الماضي إذا عُرف المعنى ".

نلحظ أن هذه الصيغ مشروطة بمعرفة المعنى، كما أن موقف النحاس لم يتضح في " يكون "

فلا نعلم أوقعه موقع جواب الأمر، أم ذهب إلى ما ذهب إليه سيبويه [٢]، من ان " يكون " جملة مستانفة معطوفة على التي قبلها.

وقد ذكر هذا المعنى في قوله تعالى [٣]: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾.

كما نسب فيها إلى بعض النحاة، منهم الفراء [٤] ان الخطاب في الآية للصور وبه تحمل الجملة: " كن فيكون " معنى الشرط وجوابه [٥].

وذكر هذا الفراء في أحد وجهين ذكرهما في الآية [٦].

(١) انظر إعرابه (١ / ٣٣٨).
(٢) انظر الكتاب (٣ / ٣٩).
(٣) سورة الأنعام (٧٣).
(٤) انظر معاني الفراء (١ / ٣٤٠).
(٥) انظر إعراب النحاس (١ / ٥٥٧).
(٦) انظر معاني الفراء (١ / ٣٤٠) الوجه الآخر ان يكون " كن فيكون " نعتا لقوله هو هو الحق.

إضمار "كان" واسمها

ذكر النحاس عن بعض النحاة جواز إضمار " كان "، واسمها، من ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى [1]: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ ابَآ احَدٍ مِّن رِجالِكُمْ وَلَكِن رَسُولَ اللهِ وَخَاتَم النبِّيِّينَ ﴾.

فقد نسب النحاس [2] إلى الفراء [3]، والأخفش [4] جواز أن يكون " رسولا " خبرا لـ"كان " المحذوفة وإضمار " كان " واسمها حكاه سيبويه، وجعل من ذلك قول النعمان بن المنذر ملك الحيرة:

قَدْ قِيلَ ذلك إنْ حَقّاً وإنْ كَذِباً فَمَا اعتذارُك مِنْ شَيءٍ إذا قِيْلا

فالتقدير: إنْ كان المقول حقا، وإن كان المقول كذبا؛ كما جوز سيبويه [5] في هذا أن يكون المضمر مع " كان " الخبر، وبه ترفع ترفع " حقا " على أنها اسم " كان ".

ليس

" ليس " فعل ماض لا يتصرف، وهو من الأفعال النواسخ، يفيد معنى النفي؛ من ذلك قوله تعالى [6]: ﴿ مَا يَكُونُ لِي انْ اقَولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقّ﴾.

---

(١) سورة الأحزاب (٤٠).
(٢) انظر إعرابه (٢ / ٦٣٩).
(٣) انظر معاني الفراء (٢ / ٣٤٤).
(٤) انظر معاني القرآن للأخفش (٢ / ٢٩٥).
(٥) انظر الكتاب (١ / ٢٦٠) .
(٦) سورة المائدة (١١٦).

ويجوز جحد الفعل بـ " ليس "، وهذا ما نص عليه سيبويه عن بعض العرب في قوله [1]: " فمن ذلك قول بعض العرب: ليس خلق الله مثله، فلولا انّ فيه إضمار لم يجز أن تذكر الفعل، ولم تعمله في اسم، ولكن فيه من الإضمار مثل ما في (إنّه).

قال السمين الحلبي [2]: " وفي " ليس " ضمير يعود على ما هو اسمها ".

نلحظ من هذا النص جواز دخول " ليس " على الفعل، على ان تكون عاملة في مضمر، وهذا يدل على صحة الاستخدام؛ اي: ليس والفعل، اما جواز الأمر الآخر؛ فهو ان تكون " ليس " بمنزلة " ما " النافية، وهذا ايضا قد نص عليه سيبويه [3]، وجعل منه قولهم: " ليس قالها زيد؛ اي ما قالها زيد "

ومما جاء في " ليس "؛ حذف حرف الجر من خبرها، وقد ورد ذلك في قوله تعالى [4]: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ان تَبْتَغُواْ فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾

قال النحاس[5]: " اسم " ليس " ان تبتغوا" في موضع نصب؛اي: " في ان تبتغوا " وعلى قول الكسائي، والخليل: فهي في موضع خفض.

نخرج مما سبق إلى ان حذف حرف الجر من خبر ليس عند البصريين، والكوفيين على سواء.

---

(١) انظر الكتاب (١ / ٧٠).
(٢) انظر الدر المصون (٤ / ٥١٢).
(٣) انظر الكتاب (١ / ١٤٧).
(٤) سورة البقرة (١٩٨).
(٥) انظر إعرابه (١ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

أصبح

" أصبح " من الأفعال الناقصة، وقد تطرق معظم معربي القرآن إلى الدلالة التي يمكن ان يدل عليها هذا الفعل؛ فذكروا له معنيين؛ الأول: بمعنى: " صار "، والثاني: هو الدخول في الصباح، ويكون تاما.

وقد جاء ذلك في قوله تعالى [1]: ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً ﴾

فـ " أصبح " نحتمل ان تكون بمعنى " صار "؛ اي لما قتل صار خائفا، وتحتمل ان تكون بمعنى دخل في الصباح؛ أي: في صباح اليوم الذي يلي يومه " [2].

ما انفك " ما زال " " ما فتئ " " ما برح ".

هذا هو القسم الثاني من إخوات " كان " وما تقدم كان يشمل القسم الأول. ويشترط في هذه الأفعال ان تُسبق بالنفي، وقد يُضمر في بعضها؛ كما سنوضحه.

- ما انفك - ما زال -

" ما انفك " يُسبق هذا الفعل بالنفي.

وقال الأصمعي بجواز إفادته معنى " مازال " وانكر ذلك النحاس [3] في تعليقه على قول ذي الرمة [1] :

(١) سورة القصص (١٨).
(٢) انظر إعراب النحاس (٢ / ٥٤٧)، والمشكل لمكي (٢ / ١٥٨)، والفريد للمنتجب (٣ / ٧١٠)،
(٣) انظر إعرابه (٣ / ٧٤٨).

قَلائصٌ مَا تَنْفَكُ إلا مُنَاخَةً عَلى الخَسْفِ اوْ يُرْمَى بِهَا بَلَداً قَفْراً

قال النحاس [٢]: " وزعم الأصمعي أن ذا الرمة اخطأ في هذا، وتأول الأصمعي " ما تنفك " " ما تزال "، والصواب ما قاله المازني قال: أخطأ الأصمعي، وما تنفك كلام تام، و" إلا مناخة " على الاستثناء المنقطع ".

ما فتئ، ما برح

" فتئ " و " فتأ " لغتان، ولا يستعمل إلا في الجحد. وفتئ جاء في القرآن فعلا ناسخا، غير مقترن بالنفي، جاء ذلك في قوله تعالى [٣]: ﴿ قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾

فقد اختلف في تفسيره؛ فنسب النحاس [٤] إلى الكسائي قوله: " يُقال فتأتُ، وفتئتَ افعل ذلك اي: مازلت.

ونسب إلى الفراء جواز النفي؛ كما جوزه في " برح "، قال: " وزعم الفراء [٥] ان لا مضمرة، وانشد :

فَقُلتُ يَمِيْنُ الله ابْرَحُ قَاعِداً وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيكِ وَأَوْصَالِي

وعلق النحاس قائلا [١]: " والذي قال حسن صحيح، وزعم الخليل، وسيبويه انّ " لا " تضمر في القسم؛ لأنه ليس فيه إشكال، ولو كان موجبا لكان باللام والنون ".

---

(١)الكتاب (١ / ٤٢٨)،
الخزانة (٤ / ٤٩).
(٢) إعراب النحاس (٣ / ٧٤٨).
(٣) سورة يوسف (٨٥).
(٤) انظر إعراب النحاس (٢ / ١٥٦ ـ ١٥٧).
(٥) انظر معاني الفراء (٢ / ٥٤).

دراسة نحوية دلالية هناك استخدامان فقط ذكرهما معربو القرآن في جواز الابتداء بالمصدر المسبوق بأداة الاستفهام.

حذف الخبر لا يختلف عن حذف المبتدأ إلا في بعض المواضع؛ منها إذا كان المبتدأ وصفا وحذفه يكون بعد " لولا "، وبعد القسم؛ لأنه لا يظهر فيها وفي غيرها ما جاز إظهاره.

ذكر معظم معربي القرآن بعض المواضع التي يجوز فيها حذف الخبر، والتي منها قوله تعالى [٢]: ﴿ فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾

لم ينص احد من معربي القرآن على هذا الوجوب فيما سنذكره من مواضع حذف فيها الخبر، وهذا أمر مُسلَّم به في الحذف، وهو حذفه بعد " لولا " وبعد القسم، وفي مجيء الفاعل، او نائبه.

اما حذفه بعد " لولا " الداخلة على الجملة الاسمية فقد ذكره معظم معربي القرآن، كما نصوا على إظهاره، إذا أُريد ان يُؤتى بـ " انَّ ".

جواز حذف المبتدأ والخبر

هذا النوع لا يُحدُّ بقاعدة ولكنه له بعض القرائن الدالة عليه[٣] كما أن ما سنذكره من امثلة، وشواهد يختلف تفسيرها باختلاف الوقف في الآية، وباختلاف التفسير للنص القرآني؛ ولذا جاز أن يكون المبتدأ هو المحذوف عند بعض النحاة، كما جاز ان يكون الخبر هو المحذوف عند

(١) انظر إعراب النحاس (٢ / ١٥٧).
(٢) سورة البقرة (٢٨٣).
(٣) انظر في إضمار المبتدا،الخصائص لابن جني (٢ / ٣٦٢).

بعضهم الآخر؛ من أمثلة ذلك ما ذكره الأنباري في إعراب قوله تعالى [1]: ﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوه حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾.

فهرست المراجع:

النحاس: ابي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن " تحقيق زهير غازي زاهد الكتاب السادس والعشرون مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م (بدون).

الأنباري :ابي البركات المعروف بابن الأنباري (٥٧٧) " البيان في غريب إعراب القرآن " تحقيق طه عبد الحميد طه مراجعة مصطفى السقا الناشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م) .

العكبري :ابي البقاء عبد الله بن الحسين المتوفى (٦١٦) هجرية." التبيان في إعراب القرآن " تحقيق علي محمد البجاوي طبعة عيسى البابي الحلبي،"

الخصائص " لابن جني تحقيق محمد علي النجار دار الكتب (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م) ط١ ط٢ ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

السمين: تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، " الدر المصون في علوم الكتاب المكنون " تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط طبعة دار القلم دمشق الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .

سيبويه: ابي بشر عمر بن عثمان بن قنبر (١٢٨ - ١٨٠هـ) " الكتاب " تحقيق عبد السلام عمر هارون.طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م. الطبعة الثانية.

(١) سورة ص (٥٧).

الجزري :الحافظ ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري المتوفى سنة (٨٣٣هـ) :،" النشر في القراءات العشر " تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية مطبعة مصطفى البابي - المكتبة التجارية.

البغدادي: عبد القادر بن عمر (١٠٣٠ - ١٠٩٣) ،" خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب " تحقيق وشرح عبد السلام هارون مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)

ابن عقيل: بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني،" شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك " طبعة دار التراث.

القيسي :مكي بن ابي طالب (٣٥٥ - ٤٣٧هـ) ،" مشكل إعراب القرآن" تحقيق ياسين محمد السواس. طبعة دار المأمون للتراث دمشق - الطبعة الثانية.

الأخفش الأوسط: ابي الحسن سعيد بن مسعده المجاشعي البلخي البصري المتوفى (٢١٥هـ)،" معاني القرآن " تحقيق الدكتور فائز فارس.

الفارسي: ابي علي (ن ٣٧٧هـ) = (٩٨٧م)، الحجة في علل القراءات السبع " تحقيق علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتورعبد الفتاح شلبي.طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٤٠٣هـ - ١٩٧٣م). الطبعة الثانية.